

## تفسير البحر المحيط

@ 296 % ( ورأى عيني الفتى أباكا % .

يعطي الجزيل فعليك ذاكا .

% ) .

وقرأ الأعمش : ليصرف ، بياء الغيبة عائداً على ربه . وقرأ العربيان ، وابن كثير :  
المخلصين إذا كان فيه إلى حيث وقع بكسر اللام ، وباقي السبعة بفتحها . وفي صرف السوء  
والفحشاء عنه وكونه من المخلصين دليل على عصمته . .

{ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَْا سَيِّدَهَا  
لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ  
أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ \* قَالَ هِيَ رَأَوْدَتُنِي عَنِ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ  
أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِّنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ  
{ : أي واستبق يوسف وامرأة العزيز إلى الباب هذا للخروج والهروب منها ، وهذه لمنعه  
ومراودته . وأصل استبق أن يتعدى إلى ، فحذف اتساعاً . وتقدم أن الأبواب سبعة ، فكان  
تنفتح له الأبواب باباً باباً من غير مفتاح ، على ما نقل عن كعب أن فراش القفل كان  
يتناثر ويسقط ، حتى خرج من الأبواب . ويحتمل أن تكون الأبواب المغلقة ليست على الترتيب  
باباً فباباً ، بل تكون في جهات مختلفة كلها منافذ للمكان الذي كان فيه ، فاستبقا إلى  
باب يخرج منه . ولا يكون السابع على الترتيب ، بل أحدها . وقدت يحتمل أن يكون معطوفاً  
على واستبقا ، ويحتمل أن يكون حالاً أي : وقد قدت جذبته من خلفه بأعلى القميص من طوقه  
، فانخرق إلى أسفله . والقدر : القطع والشق ، وأكثر استعماله فيما كان طولاً قال : % )  
تقد السلوقي المضاعف نسجه % .  
وتوقد بالصفاح نار الحباحب .  
% ) .

والقط : يستعمل فيما كان عرضاً ، وقال المفضل بن حرب : رأيت في مصحف قط من دبر أي  
شق . قال يعقوب : الشق في الجلد في الصحيح ، والثوب الصحيح . وقال ابن عطية : وقرأت  
فرقة قط . وألفيا سيدها أي : وجد أو صادفا زوجها وهو قطفير . والمرأة تقول لبعلةا :  
سيدي ، ولم يصف إليهما ، لأن قطفير ليس سيد يوسف على الحقيقة . ويقال : ألفاه ووارطه  
وصادفه وواطه وواطه ، كله بمعنى واحد . قيل : ألفياه مقبلاً يريد أن يدخل ،